

بناء الفكر- الحلقة (1) | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

مرحبا بكم اعزائي المشاهدين في فقرة بناء الفكر في برنامجنا ومع ضيفنا الدكتور فهد بن صالح العجلان عضو هيئة التدريس في جامعة الملك سعود الدكتور فهد معروف بمشاركته العلمية والفكرية له كتاب آآ الانتخابات واحكامه في الفقه - 00:00:00

الاسلامي جزئين اظن كتاب المعركة النص وكتاب التسليم من النص الشرعي وله مشاركات اعلامية وفكرية معروفة في الساحة الفكرية السعودية وفي عموم العالم الاسلامي. مرحبا بك دكتور فهد. حياك الله شيخ وليد حياك الله والاخوة جميعا. الله يحفظك. دكتور فهد حديثنا في هذه الفقرة عن السلفية والجدل الدائر - 00:00:20

منذ آآ يعني عقود ربما ازداد في السنوات الاخيرة. نقدم دكتور فهد الماحا آآ مختصرة وموجزة عن آآ مصطلح ومفهوم السلفي اه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد. اه مفهوم السلفية يقصد به هو 00:00:40

اه منهج في النظر والاستدلال في كتب في نصوص الكتاب والسنة. من خلال الاعتماد على اه السلف الصالح. وهم القرون المفضلة الصحابة رضي الله عنهم والتابعون وتابعوهم باحسان. آآ فهذه القرون المفضلة آآ هم اهل علم وعدل وتقى. وهم اعرف الناس كتاب - 00:01:00

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فما اجمع عليه هذا هذا الجيل من احكام واصول اه يجب علينا ان اه ان نسير عليه. اه اولا اتباعا دلالة الكتاب والسنة. فهم لا يعني يتفقون على خلاف الكتاب والسنة. اه انما اتفاقهم هو الميزان والمعيار الذي نستطيع ان نضبط به - 00:01:20

لان ثمة افهام مختلفة آآ يعني كل شخص يقول انا اللي عندي فهم لكتاب والسنة وثمة اتجاهات في التاريخ الاسلامي آآ يعني كان لها قراءة مختلفة يعني منهج السلف الصالح هو منهج ضابط ام معيار حاسم يقطع النزاع في اه فيما اختلف الناس فيه من الاحكام والقطعيات؟ هو سؤال دكتور فهد يبقى في اللي تفضلت فيه ربما - 00:01:40

الجميع يدعي انه موصول بهذه السلسلة الذهبية. جميل. في النظر في مصادر التقلي والاستدلال وما الى ذلك. سؤال انه يعني هل يوجد ناطق رسمي باسم السلفية جميل آآ يعني آآ ليس هناك آآ شخص يعبر عن عن هذا الاتجاه انما المقصود اذا كان ثمة اتفاق على هذا الاصل فيكون نزاع في اثبات هذا الاصل - 00:02:02

فإذا كان فإذا قال شخص انا لا انازع في هذا الرسول اذا اذا حصل اختلاف بيننا او اختلاف بين الناس اه في اي مسألة يكون دورنا ان ثبتت اه اين - 00:02:22

يقع السلف الصح في هذه المسألة. فيثبت الآخر او يثبت كلا طرف جميع الاطراف تجتهد في اثبات اين آآ يعني يقع السلف في ذلك فقد يتتفقان على ان السلف لهم قول واحد او قد يكون فيه اختلاف او يتبيّن ان احدهما اه يعني يدعي اه ودعواه ليس عليها برهان - 00:02:32

اذا اذا حصل اتفاق الاصل في الخلاف في اه تطبيق والفروع يكونوا اهون المنهج السلفي اذا منهج في الاصول ليست منهج اه في مسائل اجتهادية فقهية. وليس منهج متعلق بجماعة حزبية معينة. او اجتهادات اه مثلا اه مصلحية - 00:02:52

فيما يتعلق بتقدير الواقع وتقدير المصلحة والمفسدة لا انما هو منهج واسع يجمع المسلمين في اصول وقطعيات وكليات اتفق عليه المسلمين. يعني عامة الامة دكتور فهد نستطيع ان نقول لهم على المنهاج السلفي ولا شك عند في ذلك عندي تعالج كيف تعالج وجود

ترى تحكر وتحصل المفهوم السلفي على نفسها واقول لا شك عندي ان ان الاصل في في من دخل في الاسلام ان يكون على منهج اهل السنة والجماعة وان يكون على منهج السلف لان - 00:03:32

اه المنهج السلفي هو المنهج الظاهر من دلائل الكتاب والسنة. فعموم الناس عندما يدخلون يعني يتزمون بالكتاب والسنة فهم على على هذا المنهج لا يخرج ولا يشد عن هذا المنهج الا من ارتكب اه او خالقه خالف هذا المنهج في اصل الاصول القطعية وامر من الكليات الكبرى العظمى - 00:03:42

المتفق عليها. فمن خالف في هذا الارصد يكون قد خالف منهج آهل السنة والجماعة ومنهج السلف. وعموم الناس او اكتر الناس لا لا يقعون عادة في هذه الانتهاكات الا اذا ساد جهل او حصلت يعني اشاعة بدعة بيعة معينة نعم هناك فئة من من الناس تحترك السلفية في احيانا - 00:04:02

ضيق فتجعل السلفية مرتبطة مثلا بجماعة معينة او مرتبطة اشياخ علماء مهما بلغ فضلهم من مكانتهم يجعله محصور عليهم او يجعلها مرتبطة مسائل اجتهادية معينة. فتجعل من قال بها فهو سلفي ومن لم يقل بها فهو قد خالف السلفية. انا اعتقد ان هؤلاء اه شعروا او - 00:04:22

ولم يشعروا اه قد ضيقوا اه رؤساء اساعوا الى يعني هناك جملة من المسائل الفقهية الخلافية اللي ربما رجح علماء مصر من الامصار القول اصبحت اشبه بالمنارات والمعايير وانا اعتقد انه جزء من اشكالية كثير من الناس في نظرها للسلفية هو مبني على هذا الاشكال. بحيث انه انه - 00:04:42

السلفية تحولت لمنهج اه للنظر والاستدلال يجب يعني يتفق على اصوله ويحاسب الناس بناء عليه الى انها اصبحت كانها جماعة او او اه يعني مسلك معين في الاجتهاد والنظر وهذا اعتقد انه تضييق وجناية على المنهج السلفي كانك تشير دكتور رائد انه في حالة انتهازية تبرز عبر - 00:05:05

التي تأتي تباعا يعني انت تفادي يا دكتور فهد انه السلفية اصبحت هي مثلا تفشو قضية الاستبداد السياسي والقمع الامني وما الى ذلك في بعض البلاد فتفاجئ ان السلفية تؤسس يعني اه تشريع مثل هذا الظلم وهذا الطغيان. تتفاجأ في اللحظة ذاتها الجماعات والعنف اللي تثور على على - 00:05:25

هذه النظم ايضا مشكلتها في السلفية. بل من مضحكات ظاهرة الالحاد. ظاهرة الالحاد مشكلة يعني مشكلة السلفية. فان الواضح هنا ما في معايير علمية موضوعية متجردة من النوازع اسميها العدائية مع الاخر في مشكلة في النزعة لكن بعض الناس - 00:05:45

يقول انه انك تلحظ في الخطاب جماعات العنف في نقولات عن علماء الدعوة وعن الشيوخ السلفيين ولا ينقلون عن بعض المدارس الاخرى فكيف جميل وهذا ما اريده ان يكون هناك نقاش ونقد علمي يعني نحدد ما هي بالضبط مجالات الغلو ما هي مجالات الخطأ ومن خلال البحث والنظر - 00:06:05

العلمي سنحدد النتائج. اما مسألة المقارنة الكلية هذى مثل القصف العشوائي لا يظهر به حقا ولا يرد به باطل اه ما يتعلق باستدلال باخطاء الغلو عندما يستدل بنصوص ائمة الاسلام هم لم يقتصروا فقط على الاستدلال على على تقريرات اي - 00:06:25

الدعوة او المستهدف هم يستدلون ايضا الكتاب والسنة وعندهم حكايات اجماع اذا لنغير لطعن في الكتاب والسنة هذا ما حصل يعني هناك ان كان اناس آآ اقتصرت على نقد التراث او نقد آآ المدونة الفقهية فذمة اناس قالوا لا النقد في الحقيقة في الاسلام نفسه - 00:06:45

المدرسة نمط التفكير واحد. نعم. لكن الحقيقة نقول انه مجرد انه يستدل باحد ليس معناه ان يقوله اه منطلق منطلق النيل. النقطة هنا ايضا انه الغلو اساسا هو زيادة في الدين - 00:07:05

ليس زيادة ليس زراعة في شيء اخر. ومن الطبيعي اذا ان يكون الاصول والارضية التي يعتمد عليها الغلاف هي اصول دينية ليس شيئا غريبا. نعم. يعني الخوارج انا احد مكونات الخوارج لما خرجوا على الصحابة هل استدلوا بنصوص من - 00:07:18

يستدلون بظواهر من كتاب ويستدلون انه سيرة علي رضي الله عنه خالفت شيخ ابو بكر وعمر هل كان هل هذا معناه ان ابو بكر ذلك لا لا شك فهنا هنا الخطأ اللي تحتاج ان انه مجرد الاستدلال لا يعني انه كلامك صحيح لكن احيانا - 00:07:38

القصور العلمي عند بعض كثير من الناقدين انه اصلا اساسا عنده قصور علمي ظاهر نعم فما يستطيع يميز اساسا فمجرد انه يرى الغلة يعتمدون على عالم او اجماع او نص - 00:07:58

يحسبون هذا ولما ذلك هنا لن يستطيع ان يواجه الغلة الا من يملك منهجه شرعيا معتملا يستطيع ان يفك حالة الغلو عن حالة الاعتدال. اما من لديه اشكالات اساسا في آآ نصوص الشرعية وعنه مخالفات للقطبيات يعني - 00:08:08

قد يحلف يكون متشرب لاصول مثلا منحرفة هذا لا يمكن يواجه الغلة اساسا. لانه يرد بباطلهم بباطل مثله. نعم. فما يستطيع ان يفك حالة الباطل الا من شخص فعلا لديه التزام واضح المعالجات الخاطئة لظاهرة الغلو - 00:08:28

هي احد اهم اسباب انتشار يعني ظاهرة الغرور. لا شك يعني نضرب مثلا التكفير مثلا. من ظواهر الغلو الغلو في التكفير. نعم. فيأتي بعض الناس فحتى يعني يبدأ يتصور انه ان التكفير مشكلة بحد ذاته - 00:08:48

في مطلق التكفير. فهنا يسأل اي ادنى غالي. بادنى ثقافة يستطيع يستعلي عليه معرفيا ويثبت له نصوص الكتاب والسنة الاشكال في الغلو في التكفيري وليس في اصل وليس اصل التكفير دكتور كيف تفسر انه في بعض المراكز الدراسات الغربية بل - 00:09:01

الكثيرين من المفكرين الغربيين يعني خصومتهم الشديدة للوهابية او السلفية ذوات الشیخ محمد الوهاب يعني او للسلفية حتى في شكلها العلمي والدعوي مع نبذها للعنف الا انه تجد خصومة عنيفة ودعوة يعني للمحاربة والاستئصال والتشويه. كيف تفسر هذا؟ يعني اذا كان الحرب او الاستهداف الغربي موجه لمن يمارس - 00:09:21

العنف بهذه تيارات منذ اربعين خمسين سنة جماعات دعوية تتحدى العالم الاسلامي معروفة السلفية الغالبة في حتى في الحالة السعودية السلفية سلمية في دعوتها في علمها فلماذا هذه الخصومة الشديدة بل الدعوة لمحاربتها واجتناثها؟ جميل. يعني قد يكون اه هناك اسباب عدة وقد يكون لكل واقعة اه تفسيراتها - 00:09:45

لكن انا اتصور انه السبب المشترك الذي يجعل ثمة عداء بالذات للمنهج السلفي هو حالة الوضوح التميز في هذا المنهج انه قائم على اصول قطعية ظاهرة. اه فهو منهجه ذو اه يعني حدود فاصلة. مهما الانسان يعني - 00:10:05

اجتهد او خالف ثمة اطار يجمع. يعني آآ آآ لو حصل يعني ربما الادراك في بعض القضايا اعتبار المصلحة والمفسدة فان هذه لها اعتبار والغرب يعني يريد شخص آآ لا يحمل اصول - 00:10:25

آآ اعتقاديا قطعية في حال تعامله معه وانما يريد شخص يعني آآ يستطيع ان يأخذ منه ما يشاء مما يحقق مصلحته او اي شخص آآ عنده انتقامه للمهج السلفي فانه ثمة حدود آآ حاسمة وقاطعة له في علاقته مع الغرب هذه الحدود ستعطيه آآ قدر - 00:10:45

للاعتزاز بالهوية قدر بالاستقلال ان الثقافة الغربية قدر الاستقلال عن عن القوى الغربية هذه الاعتزاز وهذه الاستقلال يعني يشكل حالة مزعجة السبب الرئيسي لمثل هذا الاشكال. اي نعم. هو كانك تقصير فهد تذكر اه يعني تأكدين على كلامك انه اشكالية السلفية بالنسبة للمفكرين الاستراتيجيين الغربيين - 00:11:05

انها تحمل مضامين فكرية اسلامية شديدة الوضوح وغير قابلة نوع من الالتفاف او يعني غير قادرة لان آآ يعني يمارس الغربيون عليها ما يسمى بعملية تبيئة في ضمن مفاهيم الاحداث الغربية ولذلك يذكرون في دراستنا الغربية ان السلفية هي المنبع - 00:11:25

في اه الثقافة الاسلامية المعادية بالنسبة اليهم لفكر الغربي. المثير ان يعني بعذ الناس احيانا يأخذ المنظومة الغربية بكاملها اه في كافة اه قضايا مثلا في قضايا النظام السياسي او غيره فيقدمها كما هي. ويشعر من خلال تقديمها لها انه اه يعبر عن نموذج للتفكير والتجدييد - 00:11:45

والعقلانية وفي الحقيقة ان هذا لا يعبر عن تجديد ولا عقلانية نعم لان هذا التقليدي محض ونقل كامل المنظومة بلا تمييز انما التجدييد والمنهجية هي في الشخص الذي آآ يشعر فيه اختلاف. نعم. بين النماذجين فكيف او كيف او اوان؟ من هذا الاختلاف وبين آآ معطيات

الواقع وحاجات الناس. آآ بحث - 00:12:06

نموذج يجمع اه يحقق مصالح الناس ولا يخاف الاصول والثوابت التي يعتمد عليها. جميل جميل يعني انا اريد ان اقدم في نهاية هذه الوجبة الفكرية الدسمة اشبه وبالنقط اكتور خالد تساعدننا فيها يعني الفقرة الاولى والنقطة الاولى ان السلفية منظومة استدلالية وتشريعية مستقاة من منهج السلف الصالح - 00:12:26

والامر الاخر ان السلفية ليست حكرا لا على جماعة ولا على تيار ولا على اقليم. السواد الاعظم من امة الاسلام هم على منهج اهل السنة والجماعة وعلى منهج السلف وانهم - 00:12:46

الاخطاء الفادحة محاولة اختصار واحتزال السلفية اما في جماعة او في تيار او محاولة وضع اختيارات فقهية واعتبارها منارات لمعرفة معالم المنهج السلفي وقد تكون مسائل اجتهادية اه خلافية. ثم تحدثنا وعرجنا على اشكالية البراجماتية التي يتعامل معها الكبير - 00:12:56

خصوص السلفية لديهم خصومة فكرية ولا يعني يبارزون في الميدان الفكري بادوات علمية معرفية للنقاش انما هنا محاولة استثمار اي حدث تبرز ظاهرة اللحاد فيقال السلفية يكتوي الناس بظاهرة الاستبداد فيقال اشكال في السلفية يكتوي الناس بظاهرة العنف وهي ظواهر - 00:13:16

متعارضة تماما فمن الواضح ان الدوافع ليست اه يعني ليست علمية وموضوعية في معركة اذا سمحت لي نقطة اخيرة وهي اه انه ان هذا لا يعني تنزيه المنتسبين للتيار السلفي من اي اخطاء او غلو او تجاوزات بالعكس النقد والتقويم والنصح آآ مفتوح على مصر عليه - 00:13:36

من المنهج السلفي هو انه ليس هناك ازمة لاحد وان النقد والعلم ومشاع بين اهله وانه آآ يعني آآ اي هذا يعتبر من في حسب المنهجية السلفية هو من امر معروف انه يموت نعم فاي نقد لا يشخص او اتجاه - 00:13:56

السلفية بالعلم والعدل وال موضوعية بالعكس هذا مطلب وليس عيبا. العيب هو ما ما يعني جرى وليس من هذا قوله ويردد ولا صاحب هذا القبر كما قال الامام دار الهجرة رضي الله عنه وارظاه ومن وقع في مخالفة فيحتج بمنهج السلفي وان كان محسوبا سلفيات - 00:14:16

قضينا دقائق ماتعة معك دكتور فهد ايها الاخوة المشاهدون كنا معكم في فقرة بناء الفكر مع الدكتور فهد العجلان ننتقل بكم الان الى الفقرة الاخيرة فقرة بناء المعرفة في برنامجنا وحلقتنا اه هذا الاسبوع - 00:14:36

00:14:56 -